تقنية المكياج البلاستيكي وتوظيفها في عروض طلبة معهد الفنون الجميلة

احمد خضر عبد الواحد
أ.د رعد عزيز عبد الله
كلية الفنون الجميلة

تقنية المكياج البلاستيكي وتوظيفها في عروض طلبة معهد الفنون الجميلة

احمد خضر عبد الواحد

أ.د رعد عزيز عبد الله

ملخص البحث :

يُعد الماكياج عنصرا أساسيا مع عناصر المنظومة البصرية، ولاسيما في المسرح الحديث، حيث يقوم الماكياج مع بقية العناصر بإيصال الشفرات والعلامات، والرسائل وصولا إلى المعنى المطلوب كما ان للماكياج خاصية إظهار العوالم الفنية للشخصيات والعروض والتيارات والتجارب المسرحية الحديثة أكدت وما زالت تؤكد دور الماكياج وتقنياته في إظهار الشخصية في المنظومة البصرية، ولهذا سوف يتناول هذا البحث دراسة تقنية الماكياج البلاستيكي وتوظيفه في عروض طلبة معهد الفنون الجميلة ، بوصفه عنصراً فعالاً ذات دلالات في المنظومة البصرية في خلق الشخصية المسرحية .

لقد تضمن هذ البحث أربعة فصول ، تضمن الفصل الأول التعريف بالبحث ومشكلة البحث وأهدافه وأهميته وحدوده المكانية والزمانية والبشرية ، فضلاً عن تحديد المصطلحات الواردة فيه ، أما في الفصل الثاني والذي تناول الاطار النظري بمبحثيه الأول والثاني مع استعراض لاهم الدراسات السابقة ، و اهم مؤشرات الاطار النظري ، وجاء في الفصل الثالث إجراءات البحث التي قام بها الباحث و الوسيلة الإحصائية استعملت بها في إظهار نتائج البحث ، واختتم البحث بالفصل الرابع والذي تضمن اهم النتائج التي توصل اليها الباحث ومناقشة هذه النتائج مع التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : المكياج البلاستيكي ، العروض.

Summary of the research:

Makeup is an essential element with the elements of the visual system, especially in the modern theater, where the make-up with the rest of the elements to deliver codes and tags, and messages to the meaning required as the makeup and the property of showing the inner worlds of characters and performances and trends and modern theater experiments confirmed and continues to emphasize the role of make-up and techniques in This study will discuss the study of plastic make-up technology and its use in the students of the Institute of Fine Arts, as an effective element with implications within the visual system in creating theatrical character.

The first chapter includes the definition of research, the problem of research, the objectives and the importance of research, and its spatial, temporal and human boundaries, as well as the definition of the terms that were found in the title of the thesis. The second chapter deals with the theoretical framework in its first and second articles, The most important indicators of the theoretical framework. The third chapter deals with the researcher's research procedures and the statistical means he performed in presenting the results of the research. The research concluded with the fourth chapter, which included the most important conclusions reached by the researcher and discussing these results with recommendations and suggestions.

الفصل الأول

أولا : مشكلة البحث:

يتكون العرض المسرحي من تركيب عناصر متعددة على مستوى الشكل البصري، وبوساطة تقنيات متعددة منها الماكياج البلاستيكي و تقوم بإيصال رسائل دلالية إلى المتلقي، ولهذه الرسائل خصوصية التزامن رغم اختلاف خصائصها وأنواعها وإيقاعها ، وقد يجد المتلقي نفسه في أي لحظة من لحظات العرض مستقبلاً لعدد من الرسائل في آن واحد تصدر من مصادر مختلفة من ديكور وأزياء وإضاءة وماكياج، أو موقف ممثل أو حركة أو إيماءة أو كلمة حيث تشترك كل هذه العناصر بوظيفة إيصال الرسائل التواصلية بين الممثل والمتلقي.

تختلف التقنية والأسلوب في عمل الماكياج بألوانه وخطوطه وإشكاله في المسرح التربوي ، وقد تعدى عمله في المسرح – الجانب الجمالي– وأصبح يُستخدم بنحو أساسي في المنظومة البصرية بإضافته إلى الدور في تحويل الشخصية، فأن هناك عدداً من المسارح استخدمت الماكياج البلاستيكي بنحو أساسي مثل مسرح (النو) وكانت لسطوة الماكياج في عهد شكسبير الدور البارز في الاستحواذ على الأدوار الدرامية بدل القناع حيث اسُقط القناع بظهور الماكياج .

قد تقف تقنيات الماكياج البلاستيكي في المسرح التربوي موقفا دراميا وجماليا وفكرياً من حيث التفسير لما يريد ان يقوله العرض المسرحي اذ يعتمد عمل الماكياج البلاستيكي على توظيف خامات ابرزها استعمال مواد المطاط الصناعي (السليكون) ومواد الشمع (الواكس) فضلاً عن استعمال القوالب الجاهزة من الذقون والأنوف وبعض الجروح والأطراف المتحركة ، اذ ان التطورات العلمية التي طرأت على فنون الماكياج من خلال استعمال مواد غير تقليدية أتاحت للممثلين فوق خشبة المسرح تمثيل أدوارا درامية اكثر إقناعا للمشاهد بسبب تأثير الماكياج الذي قرب صورة الشخصية وجسد أبعادها النفسية والاجتماعية وتحديد العمر والجنس والقومية .

في ضوء ما تقدم آنفاً يجد الباحث أمامه تساؤلاً ما ابرز تقنيات الماكياج البلاستيكي وطرائق توظيفها في العرض المسرحي التربوي على صعيد قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة، وفي ضوء الدراسة الاستطلاعية لاحظ الباحث إهمال جانب الماكياج في العروض المدرسية، لذا كان لابد من دراسة الماكياج البلاستيكي في إبراز الشخصيات الدرامية في الأعمال المسرحية التي قدمها طلبة معهد الفنون الجميلة ، وعليه، تتحدد مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الاتي:

هل وظف الماكياج البلاستيكي في عروض معهد الفنون الجميلة ؟

ثانيا : أهمية البحث والحاجة اليه:

تتجلى أهمية البحث الحالي بما يلي :

١. تسليط الضوء على ابرز طرائق توظيف تقنية الماكياج البلاستيكي وأساليب العمل به في إبراز الشخصيات الدرامية في المسرح التربوي .

٢. قد يفيد البحث الحالي خبراء الماكياج من (ماكيير) وفنيين والعاملين والمهتمين في مجال المسرح التربوي .

٣. تسليط الضوء على اهم الخامات التي يستعملها خبير الماكياج (الماكيير) في عمل ماكياج الرؤية الثلاثية الأبعاد.

ثالثا : أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى :

الكشف عن توظيف تقنية الماكياج البلاستيكي وتوظيفها في عروض طلبة معهد الفنون الجميلة .

رابعا : حدود البحث :

الحدود الزمانية : العروض المسرحية لطلبة معهد الفنون الجميلة للدراسة المسائية – بغداد للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧ م).

الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة للدراسة المسائية – بغداد.

الحدود الموضوعية : تقنية الماكياج البلاستيكي توظيفها في عروض طلبة معهد الفنون الجميلة – مسرحية مزيج إنتاج ٢٠١٧م .

خامسا: تحديد المصطلحات :

أولا : التقنية :

في اللغة عند ابن منظور" أتقن الشيء احكمهُ وإتقانه إحكامه والإتقان الأحكام للأشياء وفي التنزيل العزيز الله تعالى الذي أتقن كل شيء ورجل تقن، فتقن للأشياء" (١).

عرفه (جان ماري اوزباس) " أنها كلمة إنكليزية مشتقة أصلا من الكلمة اليونانية والتي تعني الشيء المصنوع أو الفن" (٢).

في معجم المصطلحات عند إبراهيم حمادة فهو يعرف التقنيات " هو تطبيق محدد لمنهج عام أو أسلوب اصطلاحي على أي وجه من وجوه العملية المسرحية ويمكن استعمال كلمة "التقنية" المعربة حديثاً بدلاً من الحرفة أو الصنعة " (٣)

أما الكسندر دين فيقول "ان غرض التقنية وفي جميع الفنون متشابهة إلا وهو جعل المضمون أو الموضوع أوضح واكثر تأثيرا جذباً واكثر تحريكاً " (٤) .

في ضوء ما تقدم صاغ الباحث تعريفا إجرائيا بما ينسجم مع طبيعة البحث الحالي :

التقنية : (القدرة على توظيف الخامات المتنوعة في الأعمال المسرحية وعمل ماكياج الشخصيات الدرامية في أعمال طلبة معهد الفنون الجميلة) .

ثانياً : الماكياج البلاستيكي :

عرفه (أدون ويلسن) بأنه "وضع المساحيق الألوان – البودرة واحمر الشفاه على الوجه والجسم مع الأخذ في الاعتبار السن وتفاصيل الوجه الخاصة والتي ترتبط بالأصول العرقية والوظيفية الأساسية، والماكياج هو يساعد الممثل على تجسيد الشخصية "(٥).

قد عرفه (فنسنت أج ر. كيهو) أنه "تغيير منظر شخص بالنسبة للعمر أو جنس من الأجناس والميزات أو شكل الوجه، ويشمل التغيير أحد هذه العناصر أو مجموعة منها"[٦].

كما عرفه (الجلبي) بأنه " فن التزيين والتنكر، وهو اللمسات التي تضاف إلى قسمات وجه الممثل أو الممثلة باستعمال الألوان والمحاليل والأصباغ والمساحيق ليكون مطابقا للشخصية"[٧] .

عرفه (إبراهيم حمادة) "هو تغيير مظهر الوجه الحقيقي للممثل أو أي جزء آخر من جسمه عن طريق استعمال معاجين وأصباغ ومساحيق وأشياء أخرى، والهدف من الماكياج هو خلق ملامح هيئة معينة لكي تعبر عن الشخصية أو الشيء المراد تقمصه على شرط ان يمس المتفرج بذلك ويستعمل الماكياج في بعض الأحيان لا تغيير ملامح الشخصية الأساسية للممثل ولكن لتأكيد هذه الملامح حتى تتماشى مع التأثيرات المسرحية كالإضاءة ... أو تقريب المسافة بين الممثل والمشاهدين"[٨].

في ضوء ما تقدم صاغ الباحث تعريفا إجرائيا بما ينسجم مع طبيعة البحث الحالي :

الماكياج البلاستيكي : (الماكياج هو احد عناصر المنظومة البصرية ، الذي يجسد ملامح وجه الممثل وجسده أو إخفاءه بما يتلاءم مع الشخصية الممثلة إيجابيا أو سلبيا، أو تغيير جنسها إلى حيوان أو نبات لتحقيق اكبر قدر ممكن من الإيهام باستعمال الإضافات البلاستيكية وعجينة الواكس) المنفذة في عروض طلبة معهد الفنون الجميلة.

الفصل الثاني

أولا : الاطار النظري :

المبحث الثاني : نشأة فن الماكياج :

لم يدرك الإنسان البدائي الأول (إنسان ما قبل التاريخ) ومنذ بداية تكوينه ماهية الماكياج ، رغم أن الماكياج نشأ بنشوء ذلك المخلوق البشري وبنحو عفوي. ثم أصبح مكملا لحاجاته اليومية ، وفي أول ظهور للإنسان على وجه الأرض استعمل أوراق الأشجار للتستر بها والاغتسال كورق (السدر) أو الأصباغ كورق (الحناء) ، إذ أنّ عالم الإنسان البدائي الأول الذي يعيش في البراري والكهوف . . والمغارات ، كان يطارد الحيوانات ويصارعها على السيطرة والعيش عليها ثم يعتاش عليها وقد لبس جلودها (متنكراً) قلد أشكالها (متقمصاً)، يستدرجها حتى يتمكن منها " واتخذ طريقاً اكثر فاعلية وسهولة لغرض مخادعة الحيوان واستدراجه ومن ثم السيطرة عليه واصطياده عن طريق المحاكاة، وممارسة طقوس سحرية بدائية بالتنكر والاختفاء بهيئات مختلفة " [٩] .

ان هذا التنكر جاء للتعبير عن الانفعالات النفسية والعاطفية والمعتقدات الدينية ، وطقوس السحر لإشباع حاجته اليومية من الطعام وغيرها ، " إن الأصل الديني القوي للمسرح عامل له من الأهمية في المسرح أكثر مما هو مفهوم بصورة عامة " [١٠] ، من هنا جاءت فكرة المسرحة (ما يسمى بالغريزة التمثيلية) فمن خلال ميل الإنسان البدائي بغريزته للتمسرح ، والتظاهر في تعاملاته كافة مع الطبيعة ومع أخيه الإنسان بل مع كل الكائنات من حوله ، عندما كان يأتي لعشيرته آخر النهار ليحكي – مشخصاً – لهم كيف قام باصطياد فريسته. مستخدماً عناصر جسده التعبيرية من إيماءات وإشارات وحركات دالة ، تحمل معاني ما يسرد وقد كتب

الفيلسوف اليوناني والناقد المسرحي الأول أرسطو في كتابه فن الشعر إن لدى الإنسان منذ الطفولة غريزة التشخيص ومن هذه الناحية يختلف الإنسان عن الحيوانات الأخرى في أنه أكثر منها قدرة على المحادثة وأنه يتعلم أول دروسه عن طريق تشخيصه للأشياء ثم تبقى بعد ذلك المتعة التي يجدها الناس دائماً في التشخيص " وكانت بداية الطقوس الشعائرية والدينية وشيوع ما يعرف بالمحاكاة، أي أن الإنسان يندمج مع قبيلته في محاكاة ظواهر طبيعية لكي يؤنسنها ويسيطر عليها "[١١] ، لذلك بدأ الإيماء بالتنكر والرقص ولبس الملحقات لتلك المناسبة وهي محاولة بريئة لتعليل مبهم غامض أو تفسير لظاهرة طبيعية، وكان الإنسان محاطاً بكل ما هو غامض مبهم ، وكانت الظواهر الطبيعية ، وعودتها إلى الحياة عند مقدم الربيع ، والزلازل ، والعواصف ، والرعد، والحيوانات المفترسة وبتطور حياة الإنسان على مر العصور تطورت من خلالها متطلباته وحاجاته بما فيها شكله وحجم جسمه ، فصغر حجم الجمجمة والدماغ وحجم عظام الهيكل بأكمله حتى القدم والكف وطول الذراع كذلك صغر حجم الشفاه وتسطحت الجبهة لديه وقد استمر حجم الإنسان وشكله بالتغيير ليُصبح أكثر جمالاُ وتناسقاً حتى يومنا هذا والذي تقلص فيه الزمن بفضل التكنولوجيا الحديثة والابتكارات الهائلة، وبعد تكون المجتمعات المتحضرة أصبح لكل مجتمع طبقات ولكل طبقة ما يميزها عن غيرها وانبثقت حضارات مختلفة لكل حضارة ميزتها الخاصة ، كذلك ظهور الآلهة وتعددها في كل حضارة ومن خلال ذلك " توافرت إمكانية القيام بتصوير الأحداث التي نسجت في الأساطير حول الآلهة (تمثيلياً) بمبرر ديني"[١٢].

يكون الممثل بمساعدة الماكياج قد حول الشخصية من حالة الصمت والسكون إلى حالة الحركة فالمسرحية وهي تؤدى تكون دمجا لما هو خيالي محض (نتاج خيال الكاتب) وما هو واقعي في محاكاة الممثل لها على خشبة المسرح، فالأعمال الميتة والتي حدثت قبل قرون يعاد تجسيدها بالحضور الحي على خشبة المسرح وسيعمل الماكياج على تقريب استيعابها من المتلقي بعد الخوض في عملية بحثية تعمل على فهم الحياة قبل قرون وكيف كانت الشخصية تتعامل مع ملامحها آنذاك."، ان الشخصية الدرامية بإمكانها ان تنطلق من نقطة متفق عليها – هي موقف الشخصية بوصفها وحدة النص المسرحي – تنتقل إلى المسرح متمثلة في صورة الممثل الذي يعطيها وحدة وجود ووحدة فعل حركي "[١٣] ، اذ تتأتى ضرورة الماكياج وارتباطه الوثيق بالممثل لما يحمل من إشارات ورموز تكون كفيلة بترجمة مضمون الشخصية من خلال ترجمة روحها ونوازعها مثل شخصية (ليدي ماكبث) التي تعاني من عقدة الشعور بالذنب بقتلها الملك فتتجلى المشاهدة الايهامية لبقعة الدم على يديها وكأنها حقيقة حسية شاخصة، اذ يحتاج هذا المشهد إلى ان يتفي الماكياج مع الإضاءة لإتقان الإيحاء بوجود بقعة الدم إلى المتلقي.

فالماكياج يساعد الممثل في التعبير عن طبيعة الشخصية واتجاهاتها من خلال الشكل واللون لتعطي الدلالات والمضامين الفيية للشخصية " والماكياج يوضح الدلالات الشكلية المؤكدة للمضمون، والذي يريد الممثل إيصاله للمتلقي بما ينسجم مع مضمون النص كما وترتبط شخصية الممثل ارتباطا وثيقا بالماكياج ومن الصعوبة الفصل بينهما"[١٤] ، إذ يعمل على خلق إيهام أو ان يعبر عن انفعال الشباب، ولهذا يعد الماكياج عنصراً مهماً من بين العناصر التي تترابط بينها وبين عناصر العرض المسرحي الأخرى بعلاقات تكمل بعضها بعضاً،

فالممثل طبقا لرأي (فلتروسكي) هو الوحدة الديناميكية لمجموعة من العلاقات ويكتسب جسد الممثل في العرض المسرحي قدرته المحاكاتيه والتمثيلية من خلال تحوله إلى شيء غير نفسه.

ان فن الماكياج المسرحي لا يصنع الشخصية لكنه يبرز دورها ويكملها ولابد من الإشارة بأن تحويل مظهر الممثل يجب ان لا يتحدد بوجهه او بلباس رأسه بل يشمل تحويل بقية إجزاء الجسم مثل الحنجرة والصدر والأيدي وغيرها فالماكياج الذي قد يبدو فنيا وجميلا من مسافة قصيرة وقد وضعه الممثل على وجهه المتحرك قد يفقد كل جاذبيته عندما يظهر ذلك الممثل على خشبة المسرح ويأخذ بتحريك عضلات وجهه وعلى العكس من ذلك" كان الممثل الفكاهي يظهر محشوا مقنعا بطريقة تبرز الفظاظة والهزاء وكثيرا ما كان (ارستوفانيس) يستمد العناوين لمسرحياته من طبيعة الجوقة الضفادع ، النحل ، الطيور التي لاريب أنها كانت هي الأخرى تستمد أهميتها ورونقها من الأقنعة والملابس الخيالية وقد تم الانتقال من سيطرة الأقنعة إلى سيطرة الماكياج في عصر النهضة فما ان بلغنا عهد شكسبير حتى نجد الأقنعة قد اختفت تقريبا " [١٥] ، أما فنية التنكر وهذا العنصر خاص بالتجميل أو التشويه وهو محاولة تغيير هيئة المرء بدرجات متفاوتة حسب الطلب ويمكن الوقوف على مفهوم التنكر بصفة عامة استنادا إلى عده انه تصرف في الشكل الخارجي الظاهر لاجزاء جسم الأنسان .

أنواع الماكياج :

أولا: النوع البارز فيه قوة الخط والزخارف :

يحتل الخط مكانة ودورا مهما في كثير من المدارس الفنية الحديثة منها الرمزية والتكعيبية والتعبيرية والمستقبلية ونجد ان الخط قد أسست له قاعدة أساسية ومهمة في فن الماكياج وفي ما يسمى الماكياج الخطي اذ يؤدي الخط دورا مهما في التأكيد على نهايات وحوافي تقاطيع الوجه وسمي بالزخرفي لانه يبقى بارزا دون تلاشي نهاياته بل اكد على نهاية الخط ويعد الماكياج الخطي من الأساليب الجيدة والمناسبة في التعبير وإبراز الكثير من الشخصيات والأدوار المهمة لانه الأنسب في صناعتها ويتسم الخط الزخرفي في فن الماكياج بالبساطة والألوان البراقة والأشكال التي لها تأثير مسطح ولا تخلق إيهاما بالبروزات وفي طريقة الماكياج الزخرفي يستطيع الفنان ان يغير حوافي التقاطيع كما في حالة المهرج فيجب تغيير حاجبيه وشكل شفتيه ويمكن تغطية وجه المهرج من منتصف الوجه إلى الجزء السفلي للحصول على مساحة واسعة تمكن فنان الماكياج من إضافة أي زخارف أخرى تعبيرية كرسم دموع على جانبي الوجه قرب العينين أو رسم نجوم كما هو المتعارف عليه " ويستخدم الخط فقط في تحديد التقاطع التي لابد ان تتغير في أشكالها وبمعنى اخر في إبراز العينين وتغيير الفم والحواجب ومحاكاة التجاعيد وغير ذلك "[١٦].

على الرغم من ان للماكياج قيمة نفسية معينة بالنسبة للممثل فان مهمته الحقيقية من وجهة نظر المتفرج هو صد اثر الإضاءة المسرحية ورسم لملامح الشخصية وإعطاء الانطباع للشخصية من الناحية العمرية والفسلجية والنفسية والصحية ويقوم (الماكيير) بمراعاة المحافظة على الصورة التزيينية للممثل طيلة مدة العرض المسرحي من خلال تجنب عوامل ذات تأثير سلبي على فن الماكياج مثل حرارة الجو والمكان وإفرازات التعرق والإجهاد.

ثانياً : الماكياج الواقعي :

هو أسلوب وضع اللون القاتم والفاتح وتوزيعه على مناطق البروزات فمثلا يتم تقسيم الوجه إلى قسمين من منصف الوجه وتحديد مناطق الأنف والذقن كبروزات يجب مراعاة وضع الإضاءة وتسليطها عليها من خلال الدهانات الخاصة والألوان الفاتحة وتكون مناطق الوجنتين التي يتم معالجتها بإضافة اللون الأحمر حسب تدرجاته إلى نهاية حافات الخدين ما يعطي لوجه الممثل تفاصيلا ذات قيم جمالية خاصة بإبراز تقاطيع وجهه " كما في الماكياج المرسوم التقليدي فان الواقعي لا ينفصل عن الماكياج الخطي والزخرفي بالوسيلتين للنوعين من الماكياج ستكون لدينا مديات هائلة من التمثيل التام وهو نظام الجلي والقاتم"[١٧]. ويمكن الوقوف على مفهوم الماكياج الواقعي بصفة عامة استنادا إلى اعتبار انه أي تصرف في الشكل الخارجي الظاهر لأجزاء جسم الأنسان كله وذلك باستعمال أدوات وخامات معينه سواء كان تصرفا بسيطا يتوقف عند حدود التصحيح الشكلي أو كان تصرفا مركبا ومعقدا من شانه التغيير في شكل الشخصية تغييرا واضحا وفى الواقع فان نطاق تغيير الشكل واسع بحيث يشمل جميع إجزاء جسم الأنسان إلا انه من الملاحظ في الوقت نفسه انه هو اهم إجزاء جسم الأنسان التي يقع عليها التغيير كما انه من أكثرها تعرضا للتنكر و نجد انه هناك طريقتين من استعمال أدوات الماكياج الواقعي وخاماته وهما المكيجة بغرض تصحيح العيوب الخلقية والمكيجة لغرض خلق الشخصية فالماكياج لغرض تصحيح العيوب الخلقية يعني إصلاح العيوب الطبيعية في تكوين وجه الأنسان مثل الخدود الأنوف الشديدة الحمرة وهو التنكر لغرض التصحيح " ان للنسب الإغريقية أهمية في تحديد الوجه الجميل ولكننا نعرف بان بشرة الاله الإغريقية وشعرها مجرد مرمر بينما بشرتك لطيفة ورقيقة وشعرك ذهبي أو بني وله قيمة اكثر كذلك يوجد انتقاء بين النسب الكلاسيكية وبين بشرتك وشعرك"[١٨]. كما اصبح عامة الناس يجيدون انتقاء واختيار الدرجة اللونية المناسبة لكل بشرة من الكريمات ومستحضرات التجميل واصبح هناك تطبيقا ملموسا من قبل الممثل نفسه في إخراج الصورة النهائية لتنفيذ فن الماكياج الواقعي .

ثالثاً : الماكياج الثلاثي الأبعاد (البلاستيكي) :

هو الطريقة الجديدة التي توظف خامات متعددة من مواد مادة (السليكون) والعجينة الواكس في عمل الرؤية الثلاثية الأبعاد في تقنية فن الماكياج البلاستيكي والذي يعد الأكثر تعقيدا اذ يتطلب مهارة ودقة عالية التنفيذ وهو استعمال معاجين تغيير تضاريس الوجه بكل تفاصيله تماماً مع استعمال التقنية الأحدث عالميا والتي احدث ثورة غيرت مجرى الأسلوب التقني لفن الماكياج وهو المطاط السائل (السليكون) والذي يمكن فنان الماكياج (الماكيير) من جعل الممثل يبدو بالصورة التي نرغب بها حتى لو كانت وصفا من الخيال اذ أتاح استعمال المطاط السائل أمام الفنان نفسه تقمص أدوارا وشخصيات غرائبية تحاكي مخيلة الجمهور وكانت تعد في الماضي مستحيلة وصعبة الأداء من حيث تنفيذها ومكيجتها " وان افضل الطرائق من الناحية الفنية لتكوين الوجه هي استعمال قطع المطاط الصناعية تلك القطع التي يمكن بها تكوين جزء من الوجه او الرقبة او اليدين صلبة الوسط بدرجة تكفي للاحتفاظ بأشكالها ورفيعة الأطراف بما يكفي لالتصاقها واندماجها في طلاء التبطين بحيث لا يفطن لها البصر"[١٩] .

كما يجب تهيئة القوالب الخاصة والمصنوعة من مادة المطاط السائل (السليكون) للاستعمال لممثل واحد فقط وتكون خاصة به ولا يجب استعماله من ممثل اخر لان ذلك يسبب مشاكل وإمراض جلدية لبشرة الممثل كونها بتماس مباشر مع وجه الممثل إما في استعمال العدسات اللاصقة للممثل بنوعيها الملونة والمشوهة فيجب مراعاة جانب النظافة والحذر من سقوط أو دخول أي شيء غريب وضار في عين الممثل مما قد يؤدي إلى ضرر بالغ في عين الممثل نفسه ، " ولو ان خبير الماكياج عن طريق معلوماته الفنية ومهاراته قد يغدو بطرائق شتى ذا فائدة للممثل لا يمكن الاستغناء عنها فلا يجب ان نعتمد عليه في عمل الماكياج الذي يجب منطقيا ان يقوم به الممثل بنفسه وعلى أية حال ما من شخص اخر غير الممثل نفسه يمكنه ان يفهم تماما الشخصية التي يحاول تصويرها "[٢٠].

المبحث الثاني علاقة الماكياج بسينوغرافيا العرض المسرحي :

يتميّز الماكياج عن بقية عناصر السينوغرافيا في العرض المسرحي ، اذ يأتي مرتبطاً بالممثل مباشرةً من خلال وجهه وظهوره على خشبة المسرح ويأخذ حيويته وقدرته على التعبير من تقاطيع وقسمات ذلك الوجه ، اذ يساعد الماكياج على خلق وتدعيم مزاج الشخصية ، وشكلها الخارجي وإبراز حيوية الممثل والشخصية من عدمها والمساهمة في توكيد الجو العام للعرض مع بقية العناصر الفنية ، حيث يستعمل الماكياج في المسرح للتعبير عن غرضين أحدهما وظيفي والآخر جمالي ، أمّا الغرض الوظيفي فيقوم الماكياج بتشكيل شخصية الممثل على المسرح من خلال تحديد ملامحه وإغنائها بتأثيره الواقعي المطلوب ، " كذلك بالإمكان التصرف بعمر الشخصية من ناحية التصغير أو التكبير، الشباب والفتوة ، أو الكهولة ، واختلاق علامات فارقة في الوجه كالندوب والجروح القديمة والعاهات أو التشوهات أو حالات الصلع أو الشيخوخة التي تفتقد إلى الأسنان ، أما الغرض الجمالي ، فيأتي عن طريق استعمالات الماكياج في التعبير جمالياً عن أداء الممثل للشخصية مباشرة ، في حركتها ، نشاطها ، توصيفها ، أو كجزء من التشكيل الجمالي العام للعرض المسرحي" [٢١]. وتتحقق هذه الحالات من خلال إبراز وتحديد الملامح ، وتأكيد الخطوط والقسمات في وجه الممثل ، وذلك لأن المسافة بين المتفرج الجالس في صالة المشاهدة والممثل على الخشبة عادة ما تكون واسعة ، وليست بالقرب الكافي الذي يستطيع من خلاله المتفرج معرفة تفاصيل الوجه الاعتيادي بنحو واضح فإن الملامح المعبرة يجب أن يتم تكبيرها بحيث تبدو طبيعية حتى وإن كان ذلك على بُعد كبير من خشبة المسرح فالبُعد أو القرب صانعان أساسيان للمعنى المراد إيصاله ، والماكياج يرسم صورة الشخصية المسرحية وطبيعة أشكالها المتنوعة في حالاتها المختلفة من نواحي الفرح أو الحزن والجدية أو الهزل وغيرها من العوامل النفسية والمتغيرات المتنوعة التي تمر بها الشخصية ، وكل ذلك يسهم في تكوين قيم جمالية لها أثرها الفاعل في انسجام المتلقي مع ما يشاهده على خشبة المسرح " فالماكياج يعيد تصوير وجوه الشخصيات ، اذ يشكّل نسقاً جمالياً لا يخضع سوى لقواعده الخاصة ، فالملامح التي يتم إبرازها وتحويرها يمكن أن يكون لها تأثيراً ساحراً"[٢٢] . وهذا الارتباط المباشر ما بين الممثل والماكياج والأزياء يساعده في تقمّص الشخصية المسرحية التي يقوم بأدائها ، فمن خلال هذين العنصرين (الماكياج والأزياء) يذهب الممثل إلى عوالم الشخصية وتلبسها بأدائه الذي يساعد على إبرازه

الماكياج والأزياء ، فارتداء الزي المسرحي ووضع المساحيق ورسم الوجه تُصبح عند الممثل منطقة حساسة وحاسمة يعبر من خلالها إلى عوالم الشخصية التي يجسدها على خشبة المسرح .

التقنيات المستعملة في الماكياج البلاستيكي :

تنقسم تقنيات الماكياج البلاستيكي إلى ثلاثة أنواع هي :

١- تقنية استعمال مادة المطاط الصناعي (السليكون) :

شكل رقم (١)

ان الانفتاح المعرفي والتكنلوجي الذي انعكس على العلوم كافة ومنها الماكياج من النوع البلاستيكي والذي بدوره يعتمد على توظيف الخامات المتنوعة وابرزها مادة المطاط الصناعي (السليكون) حيث مكنت هذه المادة خبير الماكياج (الماكيير) من تنفيذ مكيجة الممثلين بصور جمالية أدهشت الجمهور المتلقي لما لها من تأثيرات مرئية تنعكس على أداء الممثلين في العروض المسرحية " الماكياج البلاستيكي تستعمل فيه مواد خام لغرض تغيير تقاطيع الوجه اذ تضاف تلك المواد على التقاطيع كما لوكان المطلوب تكبير الأنف مثلاً أو إبراز الذقن "[٢٣] ،كما يتمكن (الماكيير) من عمل تجاعيد الوجه والجروح البلاستيكية والأورام والتشوهات الخلقية بوساطة هذه المادة ، ان استعمال مادة السليكون أتاحت للفنان فوق خشبة المسرح من تأدية الأدوار الصعبة للعوالم الغيبية كما في تمثيل أدوار الشياطين والجن والأشباح ، والتي تعطي للعرض المسرحي التشويق والأثارة والتواصل مع الممثل " كيان الأنسان مركب من عناصر جسمانية فسيولوجية وأخرى نفسية سيكولوجية وهي بتفاعلاتها مع العناصر الاجتماعية (فسيولوجيا) تؤدي إلى تغييرات في هيكلية جسم الأنسان وفي ملامحه وتقاطيع وجهه " [٢٤].

كما تعطي مادة المطاط الصناعي ملمس البشرة والجلد وتكون عند تنفيذ أعمال الماكياج بوساطتها من إعطاء الواقعية الكبيرة والرؤية الثلاثية الأبعاد وان هذه العوامل تنعكس بدورها على أسلوب الماكيير في تجسيد أدوار الشخصيات المسرحية، والأشكال (٢، ١) تبين توظيف مادة السليكون في عمل ماكياج الحروق .

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٣)نماذج من أعمال ماكياج بلاستيكي (السليكون)

٢- تقنية استعمال العجينة الواكس (الشمع) :

تعد مادة الشمع من المواد ذات الأهمية البالغة بالنسبة (للماكيير) لان هذه المادة تساعد خبير الماكياج في عمل وتغيير تضاريس الوجه من خلال تغيير شكل وحجم الأنف والفكين ومناطق الخدود كما يستطيع خبير الماكياج من تصميم الجروح والإصابات المتنوعة " يكون مبدأ الماكياج المحاكاتي هو السائد في جميع أنواع المسرحيات غير ان الماكياج في الكوميديا قد يتسم بالمبالغة في بعض تقاطع الوجه أو التشويهات فيها لغرض الإضحاك"[٢٥]، كما تختلف الكثافة للخامة في هذه المادة وحسب أسلوب الماكيير ، فخامة الشمع المستخدمة في عمل وتنفيذ ماكياج الجروح تكون اكثر قساوة من خامة مادة الشمع المستخدمة في عمل ماكياج الأنف ، ان مادة الشمع يمكن طلائها بوساطة الوان كريم الأساس للوجه مما يجعلها اكثر اندماجاً مع الشكل المنفذ عليه " وبهذا الشأن فأن لمسات الماكيير يجب ان توازن بين تلك الأعراف والمقاييس وبين ما موجود ومصنع من اجل هذه التقنية من خامات وبدائل أخرى لحالات التشويه والتنكر " [٢٦] ، والأشكال التالية تبين استعمال مادة الشمع في عمل الجروح والإصابات ، وتغيير شكل الأنف .

شكل رقم ٤

٣- تقنية استعمال سائل اللاتيكس (احدى مشتقات المطاط الصناعي) :

تعد مادة اللاتيكس من المواد العالية الأهمية بالنسبة لعمل محترفي الماكياج ، لان هذه المادة تساعد خبير الماكياج في عمل الحروق وقوالب الماسكات كأدوار الساحرة وأدوار الأشخاص المسنين و تعد من المواد الأساسية في تنفيذ الفعالية التنكرية " ان تنوع الأساليب في مهارات طرائق توظيف الماكياج المسرحي التنكري جاءت مترادفة مع الانفتاح والتطور التكنلوجي للفنون كافة ويعد اختراع المطاط السائل (اللاتيكس) الذي احدث ثورة فنية في عالم فن الماكياج التنكري بكل مرافقه (السينما، المسرح ، التلفزيون) والذي مهد لصناعة القوالب الجاهزة سهلة التركيب والتي تغنى الفنان المحترف (الماكيير) عن هدر وقت طويل واستعمال دهانات ومساحيق كثيرة في عمل ماكياج معين لشخصية ما" [٢٧] .

شكل رقم ٥

شكل رقم ٥

ان تقنية استعمال مادة (اللاتيكس) في عمل المؤثرات الخاصة كالحروق بأنواعها وتدرجاتها وعمل التجاعيد لكبار السن تعطي الواقعية الكبيرة والتي بدورها تنعكس في إخراج الصورة النهائية للعمل فوق خشبة المسرح ، في تقديم التأثيرات وإبراز الأبعاد للشخصية التي تحاكي الواقع وتقترب منه لحدً ما ، " ولو ان خبير الماكياج عن طريق معلوماته الفنية ومهاراته قد يغدو بطرائق شتى ذا فائدة للممثل لا يمكن الاستغناء عنها فلا يجب ان نعتمد عليه في عمل الماكياج الذي يجب منطقيا ان يقوم به الممثل بنفسه وعلى أية حال ما من شخص اخر غير الممثل نفسه يمكنه ان يفهم تماما الشخصية التي يحاول تصويرها " [٢٨] ،تمتاز مادة اللاتيكس بتجانسها مع البشرة لوجه الممثل وسهولة اندماجها وتلوينها بالألوان المختلفة كما في عمل التشوهات للوجه ، والأشكال التالية تبين عمل التجاعيد والحروق بوساطة مادة اللاتيكس.

مؤشرات الاطار النظري والدراسات السابقة :

١. يعد الماكياج البلاستيكي من بين أهم العناصر الفية في عمل الخدع البصرية كالتشوهات والجروح وأنواع متعددة من الإصابات والحروق التي ترتكز عليها بعض أدوار الشخصية المسرحية في النص الدرامي .
٢. يرتبط الماكياج بعلاقة تكاملية مع سينوغرافيا العرض المسرحي ، كالأزياء والديكورات وكل ما موجود فوق خشبة المسرح ، فلكل زي ماكياجه الخاص كما ان القيم اللونية التي تبدو على السينوغرافيا يجب ان ترتبط بعلاقة منسجمة مع الوان تصميم الماكياج .
٣. يقوم الماكياج من خلال الخطوط والألوان بتغيير ملامح الممثل وجعلها تقترب قدر المستطاع من شكل ومضمون الشخصية المسرحية، وفي حالات معينة يتعدى التغيير حدود الملامح لتشمل جسد الممثل بأكمله ، كما في شخصية (احدب نوتردام) الذي يتطلب عمل حدبة من مادة العجينة(الشمع).
٤. يعد الماكياج الثلاثي الأبعاد وما يحتويه من عناصر بنائية ابتداءً باستعمال الإضافات والزوائد المصنعة من مواد(السليكون) وصولا إلى الوان البشرة للتقسيم الثلاثي على ضبط ادراك الشكل وإظهاره بتقنية جديدة نحو اتجاه معين بحيث يكون واضحا ومفهوما في نظر المتلقي كالظل والنور، الخشن والناعم.
٥. لابد من علاقة بين الماكياج الثلاثي الأبعاد وتوزيع الإضاءة المسرحية المدروسة بنحو جيد علاقة تكاملية لتحقيق الشكل المطلوب وصولاً إلى مضمون ما يعطي تعبيراً دلالياً للغرض المسرحي.

٦. يختلف الملمس في عمل الماكياج البلاستيكي في عمل السليكون عن عمل الماكياج في أعمال العجينة الواكس ولما له من تأثيره السلبي والإيجابي في إيصال التعبير الذي يفرضه النص المسرحي .

٧. أن المهارة الأدائية في تغيير الشكل لابد ان تعتمد على الفكر المنظم القادر على استعمال العناصر البصرية بما يخدم فكرة العمل المسرحي.

٨. المهارة الأدائية في تغيير شكل الممثل تعطي الفكرة في استعمال وتوظيف التقنية الحديثة كما في إدخال قوالب الإسنان أو قوالب العظام المستخدمة في عمل الجروح والإصابات البالغة .

يظهر الماكياج بوصفه مكوناً أساسيا في المنظومة البصرية ، ويعمل بنحو أحادي تارة ومتحداً مع الناصر البصرية تارة أخرى لأرسال علامات وشفرات ذات دلالات مختلفة داحل العرض المسرحي.

٩. يؤكد الماكياج البلاستيكي على خلق رؤية ثلاثية الأبعاد وإتقان خدع المؤثرات الفنية في عمل الجروح والإصابات وتجاعيد الوجه من حيث الأسلوب الفني الذي يعتمده خبير الماكياج (الماكيير).

الدراسات السابقة :

١- **دراسة (العبادي ، ٢٠٠٨) رسالة ماجستير / العراق/** منظومة عمل الماكياج في تجسيد الشخصيات المسرحية مسرح الطفل نموذجا

٢- **هدف الدراسة :** هدفت الدراسة إلى التعرف على تفيات تقنية منظومة الماكياج مع المنظومات الفنية الأخرى المكملة للعرض المسرحي وكيفية عملها في تجسيد الشخصيات المسرحية.

مجتمع البحث : المسرحيات التي قدمت على مسرح الطليعة والوطني .

عينة البحث : اختارت الباحثة خمس عينات لبحثها بطريقة قصدية .

أداة البحث : اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري ومشاهدة العروض المسرحية فضلاً عن القراءات الأدبية .

نتائج البحث : تنوعت الشخصيات المقدمة في العروض المسرحية (العينات) وفقاً لفعالية منظومة الماكياج ، ما بين الطبيعة (الواقعية) والمتخيلة المتحولة .

٣- دراسة (احمد ، ٢٠٠٩) أطروحة دكتوراه / العراق [٢٩]

التحولات الفنية لفن التنكر وتوظيفها في العرض المسرحي المعاصر.

هدف الدراسة : هدفت الدراسة إلى الكشف عن التحولات لفن التنكر وتوظيفاتها في عروض المسرح المعاصر .

مجتمع البحث : المسرحيات التي قدمت على المسرح الوطني والرشيد .

عينة البحث : قامت الباحث باختيار عينات بحثها بنحو قصدي للأسباب التالية :

لقد شملت العروض المسرحية (عينة البحث) على خمسة عروض مسرحية . تنوعت في شخصياتها واستعمالاتها المتنوعة للأقنعة اعتمدت اغلب العروض على حركات الجسد الراقصة والمتنكرة .

أداة البحث : اعتمدت الباحثة على مؤشرات الاطار النظري ومشاهدة العروض المسرحية فضلاً عن القراءات الأدبية .

نتائج البحث : اسفر البحث عن مجموعة من النتائج نوجز أهما بالاتي :

١-يمتلك فن التنكر القدرة الفكرية في إيصال المعنى الاتصالي ، فهو يشير إلى الموضوع الافتراضي ، كما في شخصية (تنت) في مسرحية (الإسكافي) بسبب امتلاك التنكر التأثير الجمعي في الذاكرة الإنسانية بوصفه علامة مادية تاريخية ،

٢-فهو يشكل نوعا من الانفصال الناتج من خاصية الحضور المرئي القادر على توليد التعبيرات المختلفة ، للحصول على تمظهرات مفاجئة وجديدة ، فالتنكر الجزئي في شخصية (دزدمونة) يقابله علامة ثابتة وكاملة المعنى .

مناقشة الدراسات السابقة :

أولا : هدف البحث :

تهدف دراسة (العبادي ، ٢٠٠٨) إلى التعرف على تفيات تقنية منظومة الماكياج مع المنظومات الفنية الأخرى المكملة للعرض المسرحي وكيفية عملها في تجسيد الشخصيات المسرحية ، مسرح الطفل انموذجاً، بينما تهدف دراسة (احمد ، ٢٠٠٩،) إلى الكشف عن التحولات لفن التنكر وتوظيفاتها في عروض المسرح المعاصر أما هدف البحث الحالي فانه يسعها إلى الكشف عن تقنيات أسلوب الماكياج البلاستيكي وتوظيفها في عروض معهد الفنون الجميلة .

ثانياً : منهجية البحث :

اشتركت الدراسات السابقة في منهجية البحث باعتمادها المنهج الوصفي التحليلي لانه المنهج الملائم لتحقيق أهداف البحث ، كما اعتمد الباحث في دراسته الحالية على اعتماد المنهج نفسه لانه الأقرب إلى تحقيق هدف بحثه .

ثالثاً : مجتمع البحث :

ان جميع الدراسات السابقة اختارت مجتمع بحثها من العروض المسرحية التي قدمت على المسرح الوطني ومسرح الرشيد ، بينما ارتكز البحث الحالي على مجتمعه في العروض المسرحية لطلبة معهد الفنون الجميلة – الكرخ للدراسة المسائية .

رابعاً : عينة البحث :

اتفقت كل من دراسة (العبادي ٢٠٠٨) ودراسة (احمد ٢٠٠٩) على خمس عينات اما البحث الحالي فقد اختار عينة (مسرحية مزيج) ضمن عروض طلبة معهد الفنون الجميلة – الدراسة المسائية – الكرخ .

خامساً: أداة البحث :

اشتركت الدراسات السابقة والبحث الحالي في أدوات البحث بالاعتماد على مؤشرات الاطار النظري ، ومشاهدة العروض المسرحية وقراءة المصادر الأدبية وتحليل العينات المختارة بعد إعادة مشاهد المسرحيات بالملاحظة الدقيقة، في صياغة المعايير المستخدمة في إجراءات التحليل لعينات البحث .

سادساً : نتائج البحث :

أسفرت نتائج بحث (أسيل ، ليث احمد، ٢٠٠٩) عن نتائج أهمها هي ، يمتلك فن التنكر القدرة الفكرية في إيصال المعنى الاتصالي ، فهو يشير إلى الموضوع الافتراضي ، كما في شخصية (تنت) في مسرحية (الإسكافي) بسبب امتلاك التنكر التأثير الجمعي في الذاكرة الإنسانية بوصفه علامة مادية تاريخية ، أما نتائج الباحثة (العبادي ، ذكرى عبد الصاحب ،٢٠٠٨) تنوعت الشخصيات المقدمة في العروض المسرحية (العينات) وفقاً لفعالية منظومة الماكياج، ما بين الطبيعية (الواقعية) والمتخيلة ، والمتحولة .

الفصـــل الثالث

منهجية البحث :

بما ان هدف البحث الحالي هو (الكشف عن تقنية الماكياج البلاستيكي وتوظيفها في عروض طلبة معهد الفنون الجميلة) لذا اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل العرض المسرحي لعينة بحثه لانه اكثر المناهج العلمية ملاءمة في تحقيق هدف البحث الحالي.

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث الحالي من العروض المسرحية التي قدمت في معهد الفنون الجميلة للعام الدراسي٢٠١٦/٢٠١٧م والتي بلغت (٣) عروض مسرحية وكما موضح بالجدول رقم (١)

جدول (١) يبين العروض المسرحية لمعهد الفنون الجميلة للعام الدراسي ٢٠١٦/ ٢٠١٧ .

ت	عنوان المسرحية	تاريخ العرض	الإخراج	مكان العرض
١	مسرحية الهجرة	٢٠١٥	د- كريم خنجر	المسرح الدوار معهد الفنون الجميلة
٢	مسرحية أصدقاء المزرعة	٢٠١٦	جمال الشاطي	المسرح الدوار معهد الفنون الجميلة
٣	مسرحية مزيج	٢٠١٧	محمد عبد الحميد	المسرح الدوار معهد الفنون الجميلة

تم استبعاد عينتين من مجتمع البحث كونهما تفتقران إلى الشروط الواجب توافرها في عينة البحث لتحقيق هدف البحث الحالي ، وبذلك أصبحت عينة المجتمع تبلغ (١) نموذج .

عينة البحث :

تم اختيار مسرحية (مزيج) كعينة للبحث الحالي بالشكل القصدي لانها تتطابق مع أهداف البحث ولتوافر الصور الفوتوغرافية لها والتسجيل الفديوي للعرض المسرحي .

وتم اختيار العينة على وفق الضوابط والمسببات الأتية :

١- لان العينة تحقق هدف البحث

٢- احتواء العينة على ممثلين استخدموا الماكياج البلاستيكي .

أداة البحث:

أ. رصد الباحث الفقرات التي جاءت فيما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات ، ومن خلال ممارستها الميدانية التي جسدتها بصور موثقة .

ب. من خلال الفولدرات .

ج . مشاهدة العرض المسرحي عن كثب.

د . المقابلات الشخصية للمخرج والمؤلف .

هـ. قراءة النص المسرحي .

و . الاطلاع على الأقراص المرنة (C.D) .

استمارة التحليل :

تكونت استمارة تحليل المحتوى التي صممها الباحث بصيغتها الأولية والتي تضمنت (محوريين) رئيسين عاموديه مع صيغة طلب الاستبانة بصيغتها الأولية ملحق رقم (١) تمثلت بمجموعة محاور :-

١. تقنيات الإظهار ٢. صفات الشخصية

اذ تفرعت هذه المحاور إلى (٢) فقرة رئيسة بالاتجاه الأفقي وتفرعت هذه الفقرات إلى (١٠) فقرات ثانوية كونت المعايير التي جرى من خلالها تحليل عينة البحث .

صدق الاستمارة :

تم عرض الاستمارة على السادة الخبراء من ذوي الاختصاص لغرض التعرف على مدى صلاحيتها في قياس هدف البحث ، بعد جمع البيانات تم الأخذ بملاحظاتهم التي أشاروا من خلالها إلى صلاحية هذه الاستمارة في التحقق من هدف البحث الحالي ، وأصبحت الأداة بصيغتها النهائية جاهزة للتطبيق.

ثبات الأداة :

بما ان الاستمارة التي تنال صدق الخبراء تعد صالحة ، لكن إجراء عملية الثبات لها هو للتأكد من مدى صلاحيتها في قياس الهدف الذي وضعت لأجل قياسه، فقد اكتسبت استمارة التحليل الصدق والثبات من لجنة الحكام والخبراء بنسبة (٨٢%)*.

الوسيلة الإحصائية :

معادلة معامل الاتفاق (كوبر) : لتعرف اتفاق الخبراء حول صدق فقرات الاختبار (أداة البحث) لاستخراج الصدق.

$$\text{معادلة كوبر} = \frac{\text{عدد الخبراء المتفقين}}{\text{عدد المتفقين + عدد غير المتفقين}} \times ١٠٠$$

تحليل العينة :

مسرحية مزيج للتمثيل الصامت .

تأليف وإخراج : محمد عبد الحميد مدرس في معهد الفنون الجميلة .

قدمت على خشبة المسرح الدوار في معهد الفنون الجميلة في سنة ٢٠١٧ .

خطوات التحليل :

تتطلب عملية تحليل عينة البحث الحالي (باستعمال الأداة التحليلية المصممة) اتباع خطوات وقواعد تحليلية معينة حددها الباحث بما يأتي :

أ-مشاهدة تسجيل العرض المسرحي بنحو عام وهذا بدوره ساعد الباحث على التعرف على مفهوم فكرة المسرحية وطبيعة أدوار الممثلين فيها.

ب- مشاهدة تسجيل العرض مشاهدة دقيقة وفقاً لخصوصية كل أداة تحليلية يراد من خلالها تحليل شكل وتصميم القناع المسرحي الخاص بالمسرحية وهذا بدوره يساعد المحلل في الوقوف على الدلالات التعبيرية للقناع ومدى تحققها وانسجام القناع المسرحي مع بقية المتممات الفنية الأخرى .

ج-تبدأ عملية التحليل وفقاً لخصوصية كل شخصية ودورها في المسرحية وضمن الأداة التحليلية الخاصة بإعطاء وصف لهيئة الشخصية ومضمونها الخارجي ومدى تحقق الماكياج البلاستيكي في العرض المسرحي.

د- يعطي لكل فقرة من فقرات محاور استمارة التحليل نسق الدلالة الظاهرة للماكياج البلاستيكي في الشخصية وحسب دورها .

هـ- تفريغ نتائج الأداة لكل شخصية مع المحاور الأساسية للتحليل والفقرات المتفرعة منها واعتماد تحقيق ظهور العلامة الظاهرة في الشخصية على وفق تصميم استمارة التحليل وحسب الفقرات والمعايير في الاستمارة المصممة من الباحث.

عينة البحث :

المشهد الأول : لقد تجلى هذا المشهد تأكيدا برؤية المخرج باللامالوفية مائلا بطيات المشهد إلى التغريب من خلال الدلالات الجمالية للماكياج الذي جعل من الممثلين محملين بعلامات ورموز اكثر تأكيدا وهذا ما يفسر الدوافع الإنسانية الدموية التي اكد عليها المخرج في إظهار الممثلين بهذه الصورة اللونية الجمالية الداعمة والموكدة لتقنية الماكياج فضلاً عن بقية تقنيات السينوغرافيا التي ساهمت بتشكيل واعٍ بتأكيد الدلالة الأدائية للممثلين لانها عناصر مرتبطة بكلية العمل الفني وهذا ما يفسر ان المخرج اهتم بتقنية الماكياج وذلك لأنه يحمل تعميقاً دلالياً الإظهار شخصيات العرض بالنضج صورة كون الماكياج يعكس كل أبعاد الشخصية الدموية للممثلين الذي أراد المخرج ان يظهرها للجمهور، حيث اكد خبير الماكياج (الماكيير) على استعماله تقنية الماكياج الثلاثي الإبعاد(البلاستيكي) من خلال استعمال خامة العجينة (الواكس) في عمل ماكياج شخصيتي (القادمون) واللتان تظهران في بداية المشهد الأول حيث اكد الماكياج البلاستيكي على إظهار تجاعيد الوجه في منطقة الجبين مع عمل تكبير للأنف ، ان توظيف تقنية

استعمال الشمع كان ملائماً لطبيعة ودور الشخصيات التي تظهر في المشهد الأول من حيث رؤية مخرج العمل في تقديم هاتين الشخصيتين برؤية غرائبية للجمهور .

المشهد الثاني : لقد تجلت مسرحية مزيج محملة في طياتها عمقاً دلاليا يشير إلى وحشية الكائن البشري وما يحمله من أفعال غير سوية اذ عبر المخرج من خلال رؤيته وتأكيده على العنصر المهم في المسرحية والمتمثل بالماكياج لما يحمله من علامات تعمق إظهار ملامح الوجه وذلك لتأكيد العلامة الموجودة بين المرسل والمستقبل وذلك لتثير الإحساس الجمالي عند المتلقي ، فقد وزع المخرج الممثلين على خشبة المسرح بنحو مجاميع وذلك لإظهار الجمالية في المشهد فضلاً عن هذه التشكيلات الجسدية التي أثارت أحاسيس المتلقي لانها تحمل في طياتها بعداً اعلامياً من خلال الانسجام الأدائي للممثلين فيما بينهم والتناسق الصوري لان هذه المجاميع أو التكوينات الجسدية أعطت بعدا جماليا من خلالا التأكيد على الماكياج عند الممثل ما جعله اكثر وضوحاً في إظهار أعماق شخصية الممثلين في مزيج ، وقد استعمل خبير الماكياج (الماكيير) في المشهدالثاني تقنية إضافة إجزاء من أكياس(النايلون) فوق وجوه الممثلين في شخصيات (الأموات) مع وضع طبقة خفيفة من مادة (السليكون) ليعطي تأثير الرؤية الثلاثية الإبعاد كما في عمل الأقنعة البلاستيكية والتي أوحت بالغرابة والوحدة وجاءت منسجمة مع تأثيرات الإضاءة المسرحية التي تنوعت في الوانها ودرجة سطوعها والتي أعطت تأثيرا إيجابيا من خلال تفاعل الجمهور معها كما موضح في الأشكال التالية .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

١. انعكس تأثير استعمال تقنية الماكياج الثلاثي على شخصيات المسرحية ما أعطى بعداً جمالياً في التكوين لطريقة وضع الماكياج .
٢. جاءت تقنية إضافة أكياس النايلون مع صب طبقة خفيفة من مادة السليكون ملائمة لشخصيات الأموات وأعطت تأثيرا أوحى بالغرابة والوحدة والإكتاب ما انعكس على أداء الممثل في تجسيد دوره المسرحي.
٣. تنوعت الإضاءة المسرحية باختلاف درجات سطوعها وألوانها وجاءت متلائمة مع طبيعة تكنيك عمل الماكياج لشخصيات المسرحية .
٤. ملاءمة الأزياء المسرحية للشخصيات مع طريقة تصميم الماكياج لانهما قد أوحيا بالعزلة والغرائبية والتي تمثلت في المشهد الأول من المسرحية .
٥. انسجام طبيعة الجو العام (السينوغرافيا) مع كل من الممثل وتصميم الماكياج والأزياء المسرحية التي ساعدت الممثلين على تقديم أدوارهم بواقعية كبيرة وبنحو مقنع جداً للمتلقي والذي بدوره تفاعل مع العرض المسرحي .

الاستنتاجات :

١- عُد استعمال تقنية توظيف خامة (الواكس) لشخصيتي (القادمون) في المشهد الأول من العرض المسرحية لعينة البحث لغرض إبراز العزلة والغرابة وإظهار الشخصية المهمشة في المجتمع .

٢- اكد توظيف الماكياج البلاستيكي على الرؤية الثلاثية الإبعاد التي انسجمت مع طبيعة الشخصية ، كما أدى استعمال تدرجات الإضاءة المسرحية وتنوع الوانها إلى إبراز الجوانب الخفية من الشخصيات التي انعكست على شكل رقصات وحركات عنيفة أشبه بالمبارزة والصراع بين قوى الخير والشر .

٣- أدى استعمال خبير الماكياج(الماكيير) لإضافات أكياس النايلون وطبقة خفيفة من مادة السليكون إلى تكوين الصورة الغرائبية للممثلين في شخصيات الأموات والتي أوحت بالعزلة والوحدة والإكتاب مع دعم شخصيات المسرحية بالإضاءة المسرحية والمؤثرات الصوتية التي انعكست على أداء الممثلين فوق خشبة المسرح .

٤- توفير مواد وخامات الماكياج الثلاثي الإبعاد (البلاستيكي) الى طلبة معهد الفنون الجميلة – قسم المسرح من اجل تفعيل الأدوار المسرحية بنحو أوسع مما هو عليه الأن .

التوصيات :

١- تدريس مادة الماكياج البلاستيكي بنحو منفصل عن درس التقنيات المسرحية لانه يتطلب وقتا في الأعداد والتهيئة لكل من طلبة معهد الفنون الجميلة – قسم المسرح والسينما.

المقترحات : برنامج تدريبي لتنمية مهارات طلبة قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة على تقنية الماكياج اللاتيكس.

المصادر والمراجع :

١. إبراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدرامية المسرحية ، مطبعة الشعب ، مصر – القاهرة ،ص١٠٠

٢. احمد ، أسيل ليث ، ٢٠٠٩ أطروحة دكتوراه / العراق ، التحولات الفنية لفن التنكر وتوظيفها في العرض المسرحي المعاصر.

٣. بوبيوس ، ماريا دل كارمن ، سيميولوجيا العمل الدرامي، وزارة الثقافة مهرجان القاهرة للمسرح الدولي التجريبي ، ترجمة : خالد سليم ، ١٩٩٧.

٤. جان ماري او زياس، الفلسفة والتقنيات.

٥. الجلبي ، سمير عبد الرحيم ، معجم المصطلحات المسرحية، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد ، ١٩٩٣م.

٦. جمال الدين محمد بن مكرم منظور ، لسان العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،ب .ت،.

٧. حمادة، إبراهيم، معجم المصطلحات الدرامية المسرحية، القاهرة، مطبوعات دار الشعب، ١٩٧١م .

٨. ريتشارد كورسن ، فن الماكياج في المسرح والسينما والتلفزيون ، بيروت ،١٩٨٢.

٩. ستانسلافسكي ، إعداد الممثل ، دار الهنا للطباعة ، ١٩٧٣.
١٠. سترنوفسكي ، فن الماكياج ، ت سامي عبد الحميد ، بغداد ، المركز العراقي للمسرح ،٢٠١٣.
١١. ستورات، كريفيش، صناعة المسرحية ، ترجمة: عبد الله معتصم الدباغ ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٦م.
١٢. صالح ،محمد صبري ، المسرح العراقي القديم ، بغداد، مطبعة المعارف ،١٩٩١ ص١٣.
١٣. العبادي ، ذكرى عبد الصاحب ، جماليات الماكياج في عروض المسرح العراقي – أطروحة دكتوراه – جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية ، ٢٠١٥.
١٤. عبد الأمير عبود ، القناع وتوظيفه في المسرح العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (بغداد/جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٢).
١٥. عبد الحميد ، سامي : السينوغرافيا وفن المسرح ، (مجلة الأقلام – ع٥ و٦) ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٥ .، ص١٠.
١٦. عقيل مهدي يوسف ، نظرات فن التمثيل ، (بغداد : وزارة التعليم العالي ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٨).
١٧. فنسنت أج ر. كيهو ، فن الماكياج للسينما والمسرح والتلفزيون، ترجمة : أمين سلامة ، مصر ، دار الفكر العربي، ب.ت.
١٨. الكسندر دين ، أسس الإخراج المسرحي، تر: سعدية غنيم، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٥.
١٩. كيهو ، فنست ،ج. فن الماكياج في السينما والمسرح والتلفزيون ، تامين سلامة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ب ت .
٢٠. لويس فارجاس ، المرشد إلى فن المسرح ،تر:أحمد سلامة محمد ، مشروع النشر المشترك ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت).
٢١. هلتون ، جوليان : نظرية العرض المسرحي ، تر نهاد صليحة ، الشارقة مركز الشارقة للأبداع الفكري ، ٢٠٠١.
٢٢. هواينتج، المدخل الى الفنون المسرحية ، دار المعارف ١٩٧٠، ص٢٦٧، ٢٧٠ .
٢٣. ويلسن، أدون، التجربة المسرحية، وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، ٢٠٠٠م.

الملاحق

ملحق (١) أسماء السادة الخبراء المحترمون اللذين استعان بهم الباحث في بناء معايير أداة التحليل(حسب الدرجة العلمية والحروف الهجائية)

ت	اسم الخبير	اللقب العلمي	مكان العمل	التخصص
١	أ. د. ماجد نافع الكناني	أستاذ	كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	تربية فنية
٢	أ.د.رعد عزيز عبد	أستاذ	كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية	تربية فنية
٣	أ. د. اسيل ليث احمد	أستاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة قسم المسرح	تقنيات مسرحية
٤	أ.م.د زينب عبد الامير	أستاذ مساعد	كلية الفنون الجميلة قسم المسرح	تربية فنية
٥	د.م. ذكرى عبد الصاحب	مدرس	وزارة الثقافة دائرة السينما والمسرح	مدرب ماكير
٦	م.م.د.فوزي محمد كاظم	مدرس مساعد	كلية الفنون الجميلة قسم المسرح	فنون مسرحية (تمثيل)

ملحق (٢) استمارة بصيغتها الأولية

ت	المحور الرئيسي	الفقرات		الوصف والدلالة	يصلح	لا يصلح	بحاجة إلى تعديل
١	تقنيات الإظهار	سينوغرافيا العرض	الأزياء	ملائمة زى الشخصية مع نوع الماكياج			
				عدم ملائم الأزياء			
			البعد ألمنظوري	يؤثر على إظهار الشكل وتفاصيل الماكياج البلاستيكي			
				يخفي التفاصيل في عمل الماكياج			
			الإضاءة	البقع اللونية تغير ألوان الماكياج البلاستيكي			
				الإضاءة الفيضية لا تغير ألوان الماكياج			
				يؤثر على إظهار تفاصيل الماكياج الدقيقة			
			الدهانات والكريمات	تغير ألوان البشرة من البيضاء إلى السمراء			
				تنسجم مع إعمال الماكياج من النوع الخطي			
			ملائمة اللون في تصميم الأزياء	انسجام اللون مع تصميم الأزياء			
				عدم انسجام			
				ظهور الوان عشوائية			

ملحق (٢) استمارة بصيغتها الأولية

ت	المحـــور الرئيسي	الفقرات	الوصف والدلالة		يصلح	لا يصلح	بحاجـة إلـى تعديل
١	تقنيـــات الإظهار	أنواع الماكياج البلاستيكي	الشمع	يساعد الماكيير على تنفيذ ماكياج لشخصيات الغير واقعية			
				لا يساعد			
			المعجون	يغير تضاريس الوجه			
				لا يغير تضاريس الوجه			
			السليكون	يمكن خبير الماكياج من عمل تجاعيد الوجه و تغيير شكل الملامح			
				يغير تفاصيل الوجه من الواقعي إلى الخيالي			
٢	صـــفات الشخصية	صفة	عرق الشخصية وجنسها	شخصية أنثوية			
				شخصيات ذكورية			
				قوميات مختلفة			
			الإبعـــاد النفســـية والاجتماعية	يبرز الماكياج الشخصية من حيث ثرية أو فقيرة			
				شخصية انطوائية ومعقدة			
				شخصية مسا لمة ومحبة للخير وكوميدية			
				شخصية شريرة			

ملحق (٣) استمارة بصيغتها النهائية

ت	المحـــور الرئيسي	الفقرات	الوصف والدلالة		يظهر	لا يظهر	يظهـــر بشدة
١	تقنيات الإظهار	سينوغرافيا	الأزياء	ملائمة زي الشخصية مع نوع الماكياج			
				عدم ملائم الأزياء			
			البعد ألمنظوري	يؤثر على إظهار الشكل وتفاصيل الماكياج البلاستيكي			
				يخفي التفاصيل في عمل الماكياج			
			الإضاءة	البقع اللونية تغير ألوان الماكياج البلاستيكي			
				الإضاءة الفيضية لا تغير ألوان الماكياج			
				يؤثر على إظهار تفاصيل الماكياج الدقيقة			
			الـــدهانات والكريمات	تغير ألوان البشرة من البيضاء إلى السمراء			
				تنسجم مع إعمال الماكياج من النوع الخطي			
			ملائمـة اللـون	انسجام اللون مع تصميم الأزياء			

			فـــي تصـــميم الأزياء	عدم انسجام			
				ظهور الوان عشوائية			

ملحق (٣) استمارة بصيغتها النهائية

ت	المحـــور الرئيسي	الفقرات	الوصف والدلالة		يظهر	لا يظهر	يظهـــر بشدة
١	تقنيـــات الإظهار	أنواع الماكياج البلاستيكي	الشمع	يساعد الماكيير على تنفيذ ماكياج الشخصيات الغيرواقعية			
				لا يساعد			
			المعجون	يغير تضاريس الوجه			
				لا يغير تضاريس الوجه			
			السليكون	يمكن خبير الماكياج من عمل تجاعيد الوجه و تغيير شكل الملامح			
				يغير تفاصيل الوجه من الواقعي إلى الخيالي			
٢	صفات الشخصية	صفة	عـــــرق الشخصـــية وجنسها	شخصية أنثوية			
				شخصيات ذكورية			
				قوميات مختلفة			
			الإبعـــاد النفســـية والاجتمـــاعية	يبرز الماكياج الشخصية من حيث ثرية أو فقيرة			
				شخصية انطوائية ومعقدة			
				شخصية مسا لمة ومحبة للخير وكوميدية			
				شخصية شريرة			

الهوامش:

[١] جمال الدين محمد بن مكرم منظور ، لسان العرب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ،ب .ت،ص٢٢١.

[٢] جان ماري او زياس، الفلسفة والتقنيات،ص١١٣

[٣] إبراهيم حمادة ، معجم المصطلحات الدرامية المسرحية ، مطبعة الشعب ، مصر – القاهرة ،ص١٠٠

[٤] الكسندر دين ، أسس الإخراج المسرحي، تر: سعدية غنيم، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٧٥،ص٣٥.

[٥] ويلسن، أدون، التجربة المسرحية، وزارة الثقافة، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي، ٢٠٠٠م ، ص٧٠٧ .

[٦] فنسنت أج ر. كيهو ، فن الماكياج للسينما والمسرح والتلفزيون، ترجمة : أمين سلامة ، مصر ، دار الفكر العربي ، ب.ت، ص٦٥ .

[٧] الجلبي ، سمير عبد الرحيم ، معجم المصطلحات المسرحية، دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد ، ١٩٩٣م ، ص١٤٩.

[٨] حمادة، إبراهيم، معجم المصطلحات الدرامية المسرحية، القاهرة، مطبوعات دار الشعب، ١٩٧١م ، ص٥٠٩

[٩] عبد الأمير عبود ، القناع وتوظيفه في المسرح العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (بغداد/جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٢) ، ص١١.

[١٠] لويس فارجاس ، المرشد إلى فن المسرح ،تر:أحمد سلامة محمد ، مشروع النشر المشترك ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ت) ، ص٨ .

[١١] عقيل مهدي يوسف ، نظرات فن التمثيل ، (بغداد : وزارة التعليم العالي ، كلية الفنون الجميلة ، ١٩٨٨) ، ص١٢.

[١٢] صالح ،محمد صبري ، المسرح العراقي القديم ، بغداد، مطبعة المعارف ،١٩٩١ ص١٣.

[١٣] بوبيوس ، ماريا دل كارمن ، سيميولوجيا العمل الدرامي، وزارة الثقافة مهرجان القاهرة للمسرح الدولي التجريبي ، ترجمة : خالد سليم ، ١٩٩٧ ، ص٣٩٨ .

[١٤] ينظر: ستورات، كريفيش، صناعة المسرحية ، ترجمة: عبد الله معتصم الدباغ ، دار المأمون للترجمة والنشر ، بغداد ، ١٩٨٦م ، ص١١٣ .

[١٥] هواينتج، المدخل إلى الفنون المسرحية ، دار المعارف ١٩٧٠، ص ٢٧٠ .٢٦٧

[١٦] ستانسلافسكي ، أعداد الممثل ، دار الهنا للطباعة ، ١٩٧٣ ، ص٢١٧.

[١٧] ستانسلافسكي ، مصدرسابق ، ص ٢١٩

[١٨] سترنكو فسكي ، فن الماكياج ، ط١، ٢٠١٣ ، ص٣٨٨.

[١٩] ريتشارد كورسن ، فن الماكياج في المسرح والسينما والتلفزيون ، بيروت ،١٩٨٢، ص٢٧٧

[٢٠] المصدر نفسه ، ص٥.

[٢١] يُنظر : هلتون ، جوليان : نظرية العرض المسرحي ، تر نهاد صليحة ، الشارقة مركز الشارقة للأبداع الفكري ، ٢٠٠١ .، ص١٧٨ .

[٢٢] عبد الحميد ، سامي : السينوغرافيا وفن المسرح ، (مجلة الأقلام – ع٥ و٦) ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة، ٢٠٠٥ .، ص١٠.

[٢٣] العبادي ، ذكرى عبد الصاحب ، جماليات الماكياج في عروض المسرح العراقي – اطروحة دكتوراه – جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية ، ٢٠١٥، ص ٦٣ .

[٢٤] العبادي ، ذكرى عبد الصاحب ، جماليات الماكياج في عروض المسرح العراقي – اطروحة دكتوراه – جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة قسم الفنون المسرحية ، ٢٠١٥، ص ٦٣ .

[٢٥] كيهو ، فنست ،ج. فن الماكياج في السينما والمسرح والتلفزيون ، تامين سلامة ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ب ت .

[٢٦] سترنوفسكي ، فن الماكياج ، ت سامي عبد الحميد ، بغداد ، المركز العراقي للمسرح ، ٢٠٠٣، ص ٢١ .

[٢٧] ريتشارد كورسن ، فن الماكياج في المسرح والسينما والتلفزيون ، بيروت ،١٩٨٢، ص١

[٢٨] ريتشارد كورسن ، فن الماكياج في المسرح والسينما والتلفزيون ، بيروت ،١٩٨٢، ص٥ .

٢٩ احمد ، أسيل ليث ، ٢٠٠٩ أطروحة دكتوراه / العراق ، التحولات الفنية لفن التنكر وتوظيفها في العرض المسرحي المعاصر.

* ملحق رقم (٢) قائمة الخبراء الذين استعان بهم الباحث .